

شرح الأسماء الحسنى

[150] على ان يكونا بدل تفصيل من الزوجين كما قال في معنى اللبيب في قول كثير

عزه وكنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت وان تقرأ بالضم أي هما الذكر والانثى ثم ان الزوج يقال واحد من القرنين من الذكر والانثى في الحيوان وغيره كزوج الخف والنعل كما قال في القاموس ويقال للثنين هما زوجان وهما زوج وفي المجمع فسر الزوجين في قوله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى بالصفين وقال النسفى جاء في القران لاشياء للبعل قال تعالى حتى تنكح زوجا وللبعلة قال تعالى امسك عليك زوجك وللذكر والانثى من كل حيوان قال تعالى فاسلك فيها من كل زوجين وللشفع قال تعالى من كلشئ خلقنا زوجين وللصف قال تعالى وكنتم ازواجا ثلثه وللون قال تعالى من كل زوج بهيج أي لون حسن وللشبه قال تعالى خلق الازواج كلها وللقرين قال تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم انتهى واعلم ان ابن ابي صادق نقل في شرح الفصول البقرائية عن محمد ابن زكريا الرازي انه قال يشبه ان يكون سبب الذكورة والانوثة غلبة احد المنيين على الاخر حتى يكون احد هما بمنزلة الفاعل المحيل والاخر بمنزلة المنفعل المستحيل فقد بينا نحن ان غلبة احد الزرعين على صاحبه تابعة لغلبة الحار والبارد قال وقد يقع من انصباب الرطوبات بعضها فوق بعض اختلاف كثير فاني اعرف دواء يصب على دواء اخر فيتولد شئ كاللبن في بياضه فان صب بالصد كان مثل الحبر وليس ذلك بشئ اكثر من ان جعل السافل عاليا والعالي سافلا فطن هذا الانسان بسلامة قلبه ان الفلسفة الطبيعية يمكن ان يقام عليها البيان باعمال النيرنجات ؟ اقول مراده بالغلبة الغلبة الكيفية لا الغلبة بالوضع والجهة وما ذكر من الدواء تنظير سبحانه الخ يا من في البر والبحر سبيله أي في البر والبحر الحسين سبيله الحسى فان له الفجاج والسبل والاكام وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام وكذا في البر الذى هو عالم الملك والبحر الذى هو عالم الملكوت سبيله المعنوي إذ الكل طريق إليه يا من في الافاق اياته أي في النواحي من عوالم الوجود علاماته والاسم ماخوذ من الآية اعني قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وفي التعبير بالايات اشارة إلى ان عالم الافاق كتاب تكويني له كالكتاب التدويني كما قال الامام الغزالي العالم كله تصنيف ا [] وقيل بالفارسية بنزد انكه جانش در تجلى است همه عالم كتاب حق تعالى است * عرض اعراب وجوهر چون حروفست * مراتب همجو ايات